

تشرق الشمس على الابرار والاشرار كل يوم

فلدينا مثلا تطور الحزن لعزاء والعزاء للطم والطم لتطبير والتطبير لمواكب بمزامير وطبول ثم كلاب الحسين وخدام سكيئة ومقامات في كل مكان وشبابيك مقلدة يمشى لها حفاة ونفرة لملايين الزائرين مشيا لعشرات الكليومترات وهلم جرا.

واي حديث عن هذا الموروث كما تفضل به السيد الامام الخميني والسيد فضل الله وشمس الدين والفضلي والحيدري وغيرهم يعتبر ضلال وانسلاخ وخروج عن المتعارف وليس خروج عن الشرع فقد تفوق المعروف والمألوف على الشرع فعندما نقول ان الشهادة الثالثة في الأذان هي من المستجدات وليست ضمن أركان الأذان ينبري من يعرف عن نفسه حامي حياض المذهب ويجر معه كل الهتاف والصراخ ان المذهب في خطر وان البعض يريد ان يسلخنا من مذهبنا وان هذا تنازل لا نقبله دون وعي ولا دراية علمية فقهيه فقط ترديد لما سمعه دون اعمال عقله ولا فطنته او الارتكاز على مبان فقهيه عميقة.

وتراه يسخر جهده ووقته بل البعض منهم يستغل منبره وما يتحصل عليه من اخماس تهبه النفوذ والوجاهة لترسيخ الجهل والتخلف باسم حماية المذهب والتكليف الشرعي الذي يوهم به مريديه بانه في عين الله وانه يطبق الشرع بل يبتعد الى ان الامام المهدي راض عما يفعل وان الزهراء تحضر مجالسه.

ما هذا الخداع والتضليل لعقول الناس والإيحاء لهم انه مسدد ولا ينطق عن الهوى وان كل الائمة يتواصلون معه ويحضرون مجالسه؟

مثل هذا وغيره يجعلنا لا نبارح مكان العراق الذي يراد بنا الا نبرحه من المستغزون المتمصلحون من بقاءنا رهن التخلف والخرافة.

ان حالة التجديد والتفكير وإيجاد الحلول لحالتنا البعيدة عن اولئك الذين خدموا الانسانية بعيدا عما نحن فيه من تمترس مذهبي بسنوات ضوئية فهم ذهبوا من الحالة المذهبية الى الحالة العلمية وبقينا نحن في هل هذا انسلاخ ام تجديد؟

ربما اننا نتاج بعض الافكار التي توهمنا ان فيها مرضاة الله وكان الله خلقنا لنحمي ما نحن عليه وخلقهم

ليرتقوا بالبشرية الى حالة الخلافة التي امر الله عباده ان يتقلدوها ليعمروا الارض.